

اللقاء الثامن عشر: « سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:00](#)
رب العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد
مجيد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم - [00:00:31](#)
الحقنا بهم ذريتهم وما الكناهم من عملهم من من شيء كل امرئ بما كسب رهين. وامددناهم بفاكهة يتنازعون فيها كأسا ويطوف
عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا - [00:01:02](#)
بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون من المتربصين. ام تأمرهم احلامهم من لا يؤمنون. فليأتوا بحديث مثله ان كانوا ما اعظم هذا القرآن
قراءة القرآن آيات القرآن سماع القرآن امر مختلف - [00:02:22](#)
امر يختلف عن كلام البشر لان القرآن كلام رب الارض والسموات سبحانه ما اعظمه مر بنا بارك الله فيكم وحفظكم في اللقاء الماضي
بداية هذه السورة العظيمة وكان مما ذكره الله عز وجل فيها - [00:03:41](#)
اقسم ايمانا وقال في جواب هذا القسم ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع وتقدم اثر هذه الاية العظيمة على بعض السلف ثم قال
وذكر صنفين من الناس اما الصنف الاول فهم المكذبين الذين هم في خوض يلعبون يعني في الدنيا - [00:04:03](#)
ثم ذكر عقابهم الشديد من كل وجه. عقابهم في في الدفع الى نار جهنم دعا. يوم يدعون الى نار جهنم دعا والتبكيك والتوبيخ وهم
يعذبون في النار يقال لهم هذه النار - [00:04:28](#)
التي كنتم بها تكذبون هذا سحر هذا ام انتم لا تبصرون ثم بعد ان ذكر ذلك العذاب ذكرت طائفة اخرى الذين هم في النعيم ان المتقين
في جنات ونعيم فاكهين بما اتاهم ربهم - [00:04:48](#)
يتفكهون ويتنعمون ويتلذذون بكل ما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. ثم لاحظوا هذا النعيم حين يقول الله تعالى عن اهل
الجنة ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما اتاهم ربهم. ووقاهم ربهم. اشارة الى الرعاية - [00:05:11](#)
والاكرام فهم عند ربهم. والذي يكرمهم ربهم تكرر هذه الكلمة العظيمة لها دلالتها ثم ايضا مع اكرام بانواع بالوان النعيم الذي لا
يخطر على قلب بشر اكرام التحيات والسلام وكلوا واشربوا هنيئا - [00:05:37](#)
بما كنتم تعملون. متكئين على سرر مصفوفة. وزوجناهم بحور عين كل ما في الجنة نعيم ولو لم يكن فيها الا ما ذكر الله عز وجل
ووقاهم ربهم عذاب الجحيم لكان ذلك كافيا فكيف وقد اكرمهم الله عز وجل ثم يأتي - [00:06:05](#)
ذكر الله تبارك وتعالى لنعيم عجيب اهل الجنة يتنعمون في كل انوار النعيم ثم كان لهم ذرية لكن مراتبهم في الجنة اقل. ذريتهم الله
تبارك وتعالى يجعل من نعيم اهل الجنة - [00:06:29](#)
هذا الاجتماع الاسري فالذرية يلحقون اباؤهم في منازلهم اذا كانوا من اهل الايمان والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان كيف يكرمون
في الجنة؟ الحقنا بهم ذريتهم. فاذا كانوا مؤمنين لكن درجاتهم في الجنة اقل. ومنزلهم ادنى فالله - [00:06:56](#)
الكريم يجعلهم يتلذذون باللقاء. والانس والنعيم ببعضهم في الجنات. فيلحقه فيلحق بهم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا

بهم ذريتهم. طيب هل الذين في الاعلى ينزلون مرتبة؟ لا. قال الله تعالى وما التناهم من عملهم من شيء. ما في نقص. ما في ما في احد ينقص من حق - [00:07:21](#)

ابدا بل يكرمون فيزاد لهم في ما هم فيه من النعيم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من شيء يعني ما نقصناهم من عملهم من شيء. طيب - [00:07:51](#)

واهل النار اذا كان بعضهم في درك اسفل هل يجمعون؟ قال الله تعالى كل امرئ بما كسب رهين. فاهل النار لا لكن هذا اكرام من الله تبارك وتعالى فانه كريم - [00:08:09](#)

اما وهو ايضا ان الله لا يظلم الناس شيئا. ان الله لا يظلم مثقال ذرة فاما في النار فنسأل الله العفو والعافية يفرق بينهم. اعوذ بالله ثم يقول الله تعالى وامددناهم. انظروا الى الرعاية الربانية. الله عز وجل يتكلم عن هذا. والله تبارك وتعالى يشير الى هذا - [00:08:27](#)

هذا الى هذه الى كل انوار النعيم في الجنة. وامددناهم بفاكهة ولحم كيف هذا اللحم هل هو لحم ضأن؟ هل هو لحم الطيور؟ هل هو لحم؟ ماذا؟ هل هو لحم الحمام؟ هل هو لحم ماذا؟ هل هو - [00:08:48](#)

بهيمة الانعام الله جاءت الاية تقول لك مما يشتهون كل ما يشتهون ولحم مما يشتهون. ومن الوان النعيم في الجنة انهم وهم يشربون الرحيق المختوم. ويشربون الخمر في الجنة التي ليست كخمر الدنيا - [00:09:09](#)

يتنازعون فيها يعني هذا يأخذ من هذا وهذا يأخذ من هذا وهذا لون من النعيم والمتعة يجدونه فيما بينهم ولهذا قال الله تعالى قال يتنازعون فيها كأسا يأخذ بعضهم من بعض ثم يقول لا لغو فيها ولا تأثيم. اللغو ما لا فائدة فيه. والتأثيم ما فيه اثم - [00:09:37](#)

خرج وذنب. ففي الجنة تلك الكأس لا لغو فيها ولا تأثيم. واذا نفى نفى ما ليس فيه مضرة ولا منفع ما ليس فيه مضرة ولا منفعة وما فيه مضرة فمعناه ان فيها المنفعة فقط ففيها فاذا كان هذا الكأس واذا كان هذا الخمر واذا كان هذا الرحيق المختوم - [00:10:01](#)

شراهم فيه المنافع العظيمة فما بالك بما سوى ذلك؟ ثم يقول الله تعالى وهذا لون من انوار النعيم القلوب الحية قلوب المتيقظة الحية اذا سمعت هذه الايات تؤثر فيها اثرا عظيما - [00:10:24](#)

لذلك عمر مر بكم في اللقاء الماضي لما سمع الاية التي في بداية السورة ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع ادهشته ووقف عندها ومرض وكان الناس يزورونه ولا يدرون لماذا - [00:10:41](#)

ثم يقول الله تعالى في ذكر الوان من نعيمهم قال ويطوف عليهم منظر النعيم ومنه الخدم. الذين يطوفون عليهم يحققون ما يريدون. يقدمون لهم ما يشتهون ويطوف عليهم غلمان لهم - [00:10:57](#)

كانهم لؤلؤ مكنون. كاحسن ما يكون اللؤلؤ طيب بالله عليك بالله عليك اذا كان غلمانهم كأنهم لؤلؤ مكنون. لؤلؤ فكيف هم ثم ايضا من نعيمهم في الجنة الحديث والمسامرة والمنادمة والقصص والروايات - [00:11:20](#)

والتذكر بما ما وتذكر ما كان في الدنيا. ولهذا يقول الله تعالى واقبل بعضهم على بعض. كانك ترى وهم في الوان النعيم من اللباس والطعام والشراب والارط ما حولهم كله يقبل بعضهم على بعض - [00:11:51](#)

هذا الاقبال فيه من الوان النعيم. والاسترواح واللذة والقرب والانس ما فيه واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ما هو تسأولهم؟ قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين يتذكرون الدنيا تذكرون الدنيا يتذكرون عملهم الصالح يتذكرون خوفهم انا كنا باهل مشفقين كانوا خائفين من عذاب الله - [00:12:10](#)

خائفين من سخط الله فيتذكرون ذلك كله. انا كنا قبل في اهلنا مشفقين في الدنيا. كنا خائفين وجلين من مستقبلنا ومصيرنا من عذاب الله فمن الله علينا. هذه الجنة وهذا النعيم - [00:12:41](#)

وهذا التكريم محض فضل من الله تبارك وتعالى. هم بذلوا السبب ولهذا ما قالوا فاستحققنا ذلك كلا. بل الو فمن الله علينا. فله المن وله الفضل وله الثناء الحسن. فمن الله علينا - [00:13:02](#)

لماذا من عليهم؟ يعني بما هم فيه من الوان النعيم ثم اشاروا ايضا لنعمة عظيمة ووقانا عذاب السموم حمانا من نار جهنم من عذاب جهنم مر بكم ايضا من قبل لو لم يكن نعم - [00:13:23](#)

ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. هنا يقول وقانا عذاب السموم لو لم يكن الا هذا لكان خيرا فكيف هم في اعظم الوان النعيم ثم يقولون ايضا لانفسهم انا كنا من قبل - [00:13:45](#)

ندعوه كيف ندعوه؟ يدعونه بامرین يعني يطلبونه انا كنا من قبل نطلبه ونتضرع اليه ونرجوه كذلك لامرین بالعبادات حين يقوم الانسان يصلي فانه يطلب الله ان يتقبل منه. وان يغفر له وان يدخله الجنة ويعيذه من النار. بالزكاة بالصدقة - [00:14:00](#)
الصلاة بالذكر بقيام الليل بالوتر بقراءة القرآن بالعبادة نعم فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه. هذا هذا النوع الاول من الدعاء الا وهو الدعاء دعاء العبادة - [00:14:27](#)

فالعبادة هي طلب من الله عز وجل بالفحوى والمفهوم. وكذلك ندعوه بالدعاء المعروف. فدائما نسأله جنته ونعوذ به من ناره ونذكره وندعوه ندعوه فهذا ايضا نطلبه دعاء المسألة ودعاء العبادة هذا مسألة يسأله مباشرة يا رب يا رب - [00:14:45](#)
يا رب ان يتذكرون هذا وهذا من الوان النعيم في الجنة. انهم يتذكرون ما كان في الدنيا انا كنا من قبل ندعوه ثم ذكروا انه هو البر الرحيم. تقبل منهم واکرمهم. قبل منهم ما قدموا من عبادته. وقبل منهم دعاءهم. وتقبل - [00:15:05](#)
منهم مطلوبهم طلبهم الذي كانوا يطلبون. فاعطاهم واعطاهم فقالوا انه هو البر الرحيم وهم في الجنة يتذكرون ما كانوا فيه في الدنيا ثم يثنون على ربهم عز وجل طيب بعد هذا كله - [00:15:30](#)

بعد هذا كله يلتفت الخطاب الى النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم. مر بكم في المرة ماضية مر بكم في المرة الماضية ان السورة مكية ومعناه فيها مجادلة ومحاجة للمشرکين - [00:15:47](#)
قال فذكر فما انت بنعمة ربك بکاهن ولا مجنون يعني فذكر فما انت بکاهن ولا مجنون. وهذه نعمة من ربك عليك الکاهن الذي يتعامل مع الجن ویأتونه بالخبار كثير منها كذب وبعضها يشترط - [00:16:07](#)

والمجنون الذي فقد عقله فذكر فما انت بنعمة ربك بکاهن ولا مجنون اثنى عليه اثنى على عقله واثنى على خلقه واثنى على قوله واثنى على فعله اثنى على كل شيء فيه عليه الصلاة والسلام - [00:16:35](#)

تذكر والتذكير يكون بالدعوة الى الله عز وجل. فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. فذكر ان نفعت فالرسول صلى الله عليه واله وسلم كما قال الله تعالى ان عليك الا البلاغ. وقال فهل على الرسل الا البلاغ المبين. فذكر مهمة الانبياء التذكير والدعوة الى الله - [00:16:57](#)
وكذلك يا اخي ويا اختي اتباعهم كذلك قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني نعم تذكر فما انت بنعمة ربك بکاهن ولا مجنون. اي فذكر فما انت بکاهن ولا مجنون. وهذا نعمة من ربك - [00:17:21](#)

عليك فذكر فما انت بفضل ربك وبنعمته عليك ما انت بکاهن ولا انت بمجنون. اذا اذا لم يكن کاهن ولا مجنون فهو عليه الصلاة والسلام قد اتاه الله تبارک وتعالى تمام العقل - [00:17:46](#)

صلى الله عليه وسلم. ام يقولون شاعر نتربص به ريب المؤمن. بدأ الجدل بدأ الجدال والمحاجزة للمشرکين شاعر اين هذا الکلام الذي اتى به من عند الله؟ اين هذا من الشعر؟ وهم يعرفون الشعر - [00:18:02](#)

ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون نتربص به ريب المرور اي ننتظر به ما يريحنا منه اما بموت او باحداث من الدهر تقطع اه دعوته لنا ام يقولون المشرکون شاعر يعني هذا شاعر نتربص به ننتظر به ان تنزل عليه مصيبة اما موت او مصيبة قارعة -

[00:18:23](#)

تعطله عن الحركة ودعوتنا ثم يأتيك ثم يأتي الجواب قلت تربصوا قل تربصوا فاني معكم من المتربصين وكما قال الله عز وجل في اية القرى ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا - [00:18:55](#)

نعم هذه هذا امر عظيم وامر عجيب في محاجزة المشرکين هم يقولون شاعر يتربص به قل تربصوا فاني معكم من المتربصين ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ ام هم قوم طاغون؟ هذا الکفر - [00:19:18](#)

وهذا التکذيب اذا كانت عقولهم هي التي تأمرهم بهذا فبئست العقول کلام الله جاء به اصدق الناس وابر الناس يعرفون صدقه وامانته ثم يكذبون به؟ هل هل عقولهم تأمر بهذا؟ ان كانت عقولهم تأمر بهذا فهي بئست العقول - [00:19:40](#)

ام هم قوم طاغون؟ بل هم قوم طاغون. الطغيان مجاوزة الحد. فهؤلاء قد طغوا في كفرهم وفي اسرارهم وتجاوزوا الحد في

التكذيب وعدم الايمان مع ان ايات الله تبارك وتعالى بينة واضحة اياته في الكون واياته في كتابه - [00:20:06](#)

ثم يقول يعرض لبعض شبههم وافتراءاتهم ام يقولون تقوله ام يقولون تقوله يعني هذا القرآن ليس كلام الرب سبحانه وتعالى ليس

كلام الله بل هذا هو افتراه تقوله من قوله هو - [00:20:31](#)

مصيبتهم مشكلة قال الله تعالى بل لا يؤمنون هذا هو هذا هو بلاؤهم. ان هذا هو عيبهم. انه في حقيقة الامر لم يؤمنوا طيب فيتنزل

معهم في الحجاج والمخاصمة. هم يقولون - [00:20:50](#)

العرب اهم ما ما يتقنون الفصاحة والبلاغة والبيان. طيب هم يقولون هذا القرآن تقوله الرسول عليه الصلاة والسلام اي من عند نفسه.

قال الله تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. انتم ربوا الفصاحة وارباب البلاغة والباب - [00:21:10](#)

والبيان والشعر والنثر وغير ذلك تقولون هذا تقوله محمد طيب لم لا تأتون بمثله؟ فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ودون ذلك

خرط القنادل لا يستطيع احد ابدا قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:21:30](#)

قال لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. لو كلهم تعاونوا لا يأتون بمثله ابدا فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ام خلقوا

من غير شيء هم الخالقون هذا - [00:21:50](#)

حجة تظهر العقول انتم موجودون مخلوقون طيب هل انتم خلقتهم انفسكم يخلق الانسان نفسه قبل ان يوجد؟ هل العدم يخلق؟ اذا لا

ام خلقوا من غير شيء ام ام هكذا خلقتهم من غير خالق؟ هذا يستحيل بالعقول ان يوجد شيء من غير موجد - [00:22:15](#)

ام هم الخالقون؟ هل انتم خلقتهم انفسكم؟ اذا لم يخلقوا من غير شيء. لابد ان يكون لهم خالق ولم يستطيع ولم يخلقوا هم انفسهم. ما

ما خلقوا انفسهم. كيف يخلقوا؟ كيف العدم قبل ان يخلق؟ يخلق نفسه - [00:22:43](#)

اذا فلم يبقى الا امر واحد وهو ان الذي خلقهم هو الله سبحانه وتعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات

والارض طيب هذي السماوات ترونها - [00:23:01](#)

وهذه الارض تعيشون عليها. هذا هذا الاستكبار والكفر والعدة. هل انتم الذين خلقتهم السماوات وخلقتم الارض ها هذا لا لا يقولونه.

قال الله تعالى بل لا يوقنون بل لا يوقنون لانهم ليس عندهم يقين ولا عندهم ايمان. ضلوا واصروا وعاندوا وكفروا - [00:23:21](#)

لعلنا نستكمل ان شاء الله تعالى في اللقاء القادم باذن الله انظر اذا كان هناك شيء فيما كتبتم احيانا امين اللهم انا نسألك الثبات امين

اللهم صلي وسلم امين اللهم اعنا على طاعتك امين - [00:23:46](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اني احبك اني احبك. يقولها لمعاذ ثم ثم اعطاه شيئا عظيما فقال فلا تدعن دبر كل صلاة اللهم

اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك هذي فيها مجامع الخيرات في الدنيا والاخرة - [00:24:17](#)

اللهم امين كل من دعا المؤمن على دعائه اللهم امين اللهم امين هنيئا لكم دعواتكم ايضا لامهاتكم وابائكم وهنيئا لكم

الدعاء للغائبين. اذا اردت واذا اردت ان يدعو لك ولك الملك - [00:24:40](#)

هل تدعو لاختك او تدعو او تدعي لاختك؟ فان من دعا للغائب ملك موكل يقول يقول امين ولك بمثله. فمن اراد دعاء الملك فليدعو

لاخيه المسلم واخوته واخته المسلمة والصالحين والمؤمنين المستضعفين يدعوا لهم فوالله تعالى يجعل الملك يقول امين - [00:25:03](#)

ولك بمثل اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى

ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - [00:25:27](#)

اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم

اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل العالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا الى ما اختلف فيه

من الحق باذنك - [00:25:44](#)

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم كما جمعتنا على تلاوة

كتابك والتدبر فيه. فنسألك ان تجمعنا في جنات النعيم اخوانا على سرر متقابلين. الى ان نلتاقم في اللقاء القادم - [00:26:04](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:26